العثماني معروضات الشام والاناضول فيهِ من غرائب المصنوعات ما يروق الانظار ويشهد لبلادنا بالتقدُّم والاقتدار (انظر الصورة)

وقد احبَّت دولة العجم ان يعرف الفرنسيون ما لها من المباني الفخيمة فانَّ الشعبة المخصوصة بها تمثل اجمل قصور مدينة اصفهان الذي يُطنب في وصفهِ المسافرون فبني بدقَّة عجيبة وزُخرف بطريقة غريبة تصلح بمقام صاحب الجلالة مظفَّر الدين خان ملك فارس الذي صمَّم النيَّة على زيارة المعرض وقد خرج من حاضرة ملكهِ طهران مؤخرًا قاصدًا عاصمة الفرنسيس ولعلَّهُ اليوم بافنها فحلَّ فيها ضيفًا كريمًا

امَّا الشرق الاقصى فانَّ حصَّتهُ في المعرض جزيلة الشأن فترى في المعرض اساليب الهنود واليابانيين والصينيين في الهندسة منها قصور محكمة البنيان ومنها هياكل دينيَّة مع ما فيها من الاصنام والاوثان يخدمها قوم من السدَنة ويجرون فيها مناسكهم الدينيَّة . ويلحق بهذه الابنية اروقة دولة سيام وكمبودج والتونكين مع ما تختصُّ بهِ تلك البلاد من النوادر واللطائف

على أنهُ يسرُّنا ان نذكر في الختام انَّ للشرق المسيحي في هذا المعرض نصيباً كبيرًا فان الرسالات الكاثوليكيَّة قد ارسلت من كل الشرق معروضات عديدة تنبئ بما للكثلكة من الفضل العميم في تهذيب الشعوب وترقيتها الى معارج الفلاح . وقد بُني لهذه الرسالات قصرٌ خصوصي بجوار التروكاديرو لا يتمالك كلُّ من يزورهُ ان يقرَّ للمرسلين الكاثوليكيين في كلّ المعمور بالاعمال المبرورة والمساعي المشكورة الآئلة الى مجد الله الاعظم وخير الامم المادّي والادبيّ معًا تحت نظارة رئيس الاحبار وراعي الرعاة وخليفة هامة الرسل ثبَّت الله عرشهُ على مدى الدهور (١

تتمَّة

في اصل ثوب سيدة جبل الكرمل مع تعريف الدرجة الثالثة من الرهبانيَّة الكرمليَّة

لحضرة الاب انستاس الكرمليّ

سألنا بعض قرائنا من حلب وبيروت ان نفيدهم بوجيز الكلام عن اصل ثوب سلطانة جبل

(١ اخذنا كثيرًا من الاوصاف السابقة من كتاب افرنسيّ نشرهُ اصحاب المحلّ التجاريّ المدعو Bon Marché اعارنا اياهُ جناب الموسيو البارع شكري افندي سودا

الكرمل الواقع عيدها في ١٦ تموز مع تعريف الدرجة الثالثة من الرهبانيّة الكرملية وبيان الامتيازات الممنوحة لكليهما والشروط المفروضة على المشترك بها. فتلبيةً لدعائهم طلبنا من حضرة الاب الفاضل انتباس الكرملي ان يرخّص لنا بنشر لمة مستحسنة تولى سابقًا طبعها واستوفى فيها الشرح عن كلّ ما مرَّ فاجاب بما فُطر عليهِ من الهمّة واللطف الى ما طلبنا

لمة في ثوب العذراء سلطانة جبل الكرمل

١ً (اصلهُ) قد استحسن هذه العبادة التقويّة اكثر من عشرين حبرًا اعظم. وقد ازدادت علاءً وشرفًا بالنعمات التي عُقدت بها. وقد تمكّنت في البيعة بالكرامات والعجائب التي آتاها الله بواسطتها. امّا اصلها فيرتقي الى نصف القرن الثالث عشر

وكانت رهبانيّة العذراء في ذلك العهد هدفًا لسهام الشدائد والاضطهادات. وكان القديس سمعان استوك (Stock) الانكليزيّ الاصل والرئيس السادس العام على الكرمليّين يبتهل من مدّة سنين الى سلطانة السماء لتحامي عن ابنائها ولتُعلي كعبهم بانعام يمتازون بهِ دون غيرهم. فلبّت البتول دعوتهُ وظهرت لهُ في اليوم ١٦ من شهر تموز سنة ١٢٥١ محتاطة بارواحٍ سماويّة ومكتنف وجهها بهالةٍ نيّرةٍ مُتوهّجة وقدّمت للقديس الثوب (الصدار) الذي اصبح العلامة المميّزة للرهبانيّة وقالت لهُ: «هذا الثوب يكون علامة الامتياز الذي فُزتُ بهِ لك ولاولاد الكرمل. وكل من يُمتْ بهِ يخلص من نيران جهنم. اذ هو علامة النجاة...» الخ

وفي غرّة القرن الرابع عشر ظهرت سلطانة الكرمل عينها للبابا يوحنّا الثاني والعشرين فاوصتهُ ان يُعامل احسن معاملة الرهبانيّة الواقفة لخدمتها بنوع خاصّ. وزادت على الانعامات التي وعدت سمعان انعامًا آخر بقولها:

«ولابسو ثوبي منذ اول يوم خروجهم من هذه الدنيا وسيرهم الحثيث الى المطهر انا اُنهم اترل اليهم تروّلًا لطيفًا يوم السبت الذي يلي موتهم وانجيهم من المطهر وآتي بهم الى جبل الحياة السرمديّة المقدس»

هذا وان البابا يوحنّا اثبت هذا الظهور الذي وُثق اليهِ وروى هذه العبارات في براءتهِ الصادرة في ٣ اذار سنة ١٣٢٢ وهي البراءة المسمّاة بالبراءة السبتيّة لانهُ يُذكر فيها انعام السبت المحكي عنهُ

٢ً (امتيازاتهُ) فيتّضح ممّا تقدّم شرحهُ انهُ يوجد انعامان متميّزان الواحد عن الآخر ومعقودان بثوب العذراء: (اولًا) نعمة الحصول على موتٍ صالح او النجاة من

جهنم. (الثاني) النجاة من المطهر في السبت الاول بعد موت لابس الثوب. بل والنجاة من هـذا المطهر باسرع ما يمكن على ما صرَّح به كتاب الفرض الروماني

٣ً (فرائضهُ) ان اراد الانسان ان يتمتَّع (بالانعام الاول) فحسبهُ ان يلبس ثوب العذراء من يد رئيس الرهبانيَّة او من ايّ كاهن كان ممَّن عُهد اليهم ان يُلبسوا هذا الثوب. وعلى لابسهِ ان يُبقيهُ على صدره الى ساعة موتهِ وان تكون الشقة الواحدة منهُ على الصدر والآخرة على الظهر وان لا يلبسهُ « بهيئة أُخرى »

وان اراد الانسان ان يتمتَّع (بالانعام الثاني) فيجب عليهِ ان يتمم ما عـدا ما ذُكر ما قالتهُ العذراء للبابا يوحنا الثاني والعشرين وهو : ١ً ان يحفظ العفة بموجب حالهِ. ٢ً ان كان يُحسن القراءة ان يتلو فرض العذراء الصغير (امَّا الذين يتـلون الفرض القانوني فهم مُعفون منهُ). ٣ً ان كان لا يُحسن القراءة عليهِ ان يحفظ ايَّام صوم البيعة وان يزيد على ذلك الانقطاع عن اكل اللحم الاربعاء والسبت من كل اسبوع الَّا نهار عيد الميـلاد اذا وقع في احد هذين اليومين. وكل من لا يستطيع ان يقوم بهذه الشروط عليهِ ان يطلب البدل عنها من راهبٍ كمليّ او من كاهن معهود اليهِ مثل هذا الامر

٤ً (ملاحظات) (اولًا) يستطيع اخوة ثوب العذراء واخواتها ان يكسبوا جميع الغفرانات الممنوحة لكنائس رهبانيَّة الكرمل اذا زاروا بيعة خورنيَّتهم في المواطن التي لا يوجد فيها بيعة للكرمل. (امر البابا بيوس التاسع في ١٥ حزيران سنة ١٨٥٥). (ثانيًا) منذ امر ٢٧ نيسان سنة ١٨٨٧ صار تقييد الاسم في الدفـتر لازمًا والَّا يعتبر كالعدم

٥ً (ممارسة) قبَّل ثوب العذراء صباحَ مساء قائلًا : « يا قلب سلطانة الكرمل الخالي من كلّ دنس صلِّ لاجلي وادفع عني »

٢ فوائد عن الدرجة الثالثة من رهبانية الكرمل

١ً (تعريفها وتاريخها) الدرجة الثالثة من رهبانيَّة الكرمل هي اشتراك تقوي وتعبُّدي برهبانيَّة الكرمليّين لها قانون متعلِّق بها رغايتها تكريم الله ومريم العذراء بنوع خاصّ بواسطة نذرين بسيطين وهما نذر العفَّة الذي ينذرهُ كل واحدٍ منَّا بموجب حالهِ

ونذر الطاعة لرئيس الرهبانيَّة العام وللرؤساء الذين ينوبون عنهُ في الامور التي ترجع الى قوانين هذه الجماعة

وقد ذكر التاريخ على ممرّ العصور اسامي كثيرين من الذين رقّوا هذه الدرجة من رهبانيَّة الكرمل من ذكور واناث وقد اثبت هذه الدرجة البابا بيقولا الخامس سنة ١٤٥٢ والبابا سكستوس الرابع سنة ١٤٧٦ بسلطتهما الرسوليَّة ومنحا ابناءها الحاليين والمستقبلين عين الامتيازات التي يتمتع بها اصحاب الدرجة الثالثة من رهبنة القديس فرنسيس والقديس عبد الاحد والقديس اوغسطين. وبعد هذين البابوين اثبت هذه الجماعة كثيرون من البابوات الى ايامنا هذه

٢ً (شروط الدخول) يجب على كل من يريد دخول هذه الرهبنة للاشتراك بكافَّة النعم الروحيَّة ان يكون حسن الصيت صادق الديانة وان تكون رغبتهُ ميالةً الى اكتساب النعم الروحيَّة

ثمَّ يُلبَس يوم دخولهِ ثوبًا خصوصيًّا يباركهُ رئيس الجماعة وحينئذٍ يجب عليهِ ان يُظهر مدَّة سنة كاملة شهادةً بيّنة على عيشتهِ التقيَّة. وبعد مرور هذا الزمن يُقبل بين ابناء هذه الرهبنة وذلك بان ينذر النذرَين المذكورَين

٣ً (الممارسات) على اعضاء الدرجة الثالثة: ١ً ان يصلوا يوميًّا فرض العذراء الصغير. ٢ً ان ينقطعوا عن اكل اللحم ايّام الاربعاء والجمعة والسبت ما خلا ايّام الاعياد الكبيرة من اعياد الرهبانيَّة. ٣ً ان يتأمّلوا في النهار مقدار نصف ساعة صباحًا ونصف ساعة مساء. وما عدا هذه الممارسات يوجد اعمال أخرى يمكن لرئيس الرهبنة ان يُعفي منها او يبدلها بغيرها وذلك بموجب احوال الاعضاء

٤ً (ذكر اعياد اعظم القديسين من رهبانيَّة الكرمل):

ك ٢	٢٢ القديس انسطاس. شهيد	ً	٢٥ القديسة مريم المجدليَّة دي پاتزي
شباط	٠٤ القديس اندراوس كرسيني. معترف	حزيران	١٤ القديس ايليشاع. نبيّ
ً	١٥ القديس بطرس توما. شهيد	تموز	١٦ العذراء سلطانة جبل الكرمل
آذار	٠٦ القديس كيرلّس. معترف	ً	٢٠ القديس ايليا. نبي
ً	٢٩ القديس برتولد. معترف	آب	٠٧ القديس ألبر
نيسان	١٧ الطوباويَّة مريم اكاري	ايلول	٠٢ القديس بروكار. معترف
أيّار	١٦ القديس سمعان استوك	ت ١ —	١٥ القديسة تريزية. بتول مصلحة

رهبانية الكرمل	٢٦	٢٦	القديس يوحنا الصليبي
الطوباوية فرنسيسكة امبواز	١٥	١	الطوباوية مريم الملائكية

(تنبيه) ان مدير الجماعة موكل بان يخبر الاعضاء عن الغفرانات التي يمكنهم ان يكسبوها في هذه الحفلات وغيرها التي لم نذكرها خوف الاطالة

مدرسة عين طورا

نبذة تاريخية في اصلها لاحد افاضل الاباء اللازاريين (تتمة)

وفي سنة ١٨٤٩ كان التأم الجمع العام فسافر الاب كروس مع الاب لاورا لحضور الجمع المذكور في باريس حيث مقر رئيس جمعيتنا العام. فعيّن الاب كروس استاذًا في مدرسة شالون الاكليريكية. وبقي هناك ثلث سنين ثم عاد الى باريس حيث قضى اجلهُ سنة ١٨٥٢. واما الاب لاورا فرجع الى سوريّة في اواخر سنة ١٨٤٩ وسُمّي اذ ذاك الاب لادريار رئيسًا لمدرسة عين طورا ففرح به الآباء والتلامذة ايّ فرح لمعرفتهم خصالهُ ومزاياهُ المشكورة. وبقي في هذه الوظيفة الى سنة ١٨٥٢ التي فيها ذهب الى الاسكندريّة ولبث فيها الى سنة ١٨٥٥ ثم انتقل الى بعض اديرتنا في فرنسا واخيرًا عُيّن سنة ١٨٦١ رئيسًا لدير القديس يوسف في رُيو (Rio) حيث قضى نحبهُ سعيدًا ايامًا ومبرّات سنة ١٨٨٤. وهو الذي اشترى سنة ١٨٥١ المحل الكائن في زوق مصبح الى اليوم لقضاء ايام التزه الكبيرة. وهذا المتزه يحتوي على قطعة ارض كبيرة فيها اشجار الصنوبر والسنديان والعفص ذات الاغصان الغضة الكثيفة التي تغنيّ بظلّها الوارف التلامذة حين يمرحون. وتحت هذه الاشجار تصير عند المساء الصلاة الاعتياديّة او تلاوة الشهر المريمي حسب الاقتضاء. فيجتمع اذ ذاك الآباء والتلامذة حول هيكل مريم المقام من اغصان الاشجار يد التلاميذ انفسهم والمزيّن بالازهار والشموع المضيئة وبعد الصلاة في مدّة الصيف يتناول الجميع اكلة العشاء تحت ظلّ الاشجار فيتمّ بذلك الصفاء ويكتمل الرغد والهناء. وهذا المصيف مشرف على البحر يبعد عنهُ غربًا نحو نصف ساعة وبُعدهُ عن عين طورا مثل ذلك شرقًا. وفيهِ بئرٌ صافية الماء. وقد غُرس حولهُ لجهة البحر كرم يانع يُستخرج منهُ نبيذ ذهبيّ اللون لذيذ الطعم مشهور في هذه الجهات